حكم الدعاء لولي الأمر

وسئل فضيلته: ما حكم الدعاء لولي الأمر؟ وهل له حد يجعل من زاد فيه معتديا في الدعاء؟ فأجاب: الدعاء لولي الأمر وإمام المسلمين من أفضل القربات والسنن، وهو دأب العلماء المصلحين، جاء عن بعض السلف أنه قال: "لو كان لي دعوة مستجابة لصرفتها للإمام"، وذلك لأن صلاح الراعي فيه صلاح الرعية، واستقامة أمورهم، وتعديل أحوالهم، وفي قربه من الله قرب لهم. وليس للدعاء لولي الأمر حد، فلو جعل المتحدث مجلسه كله في الدعاء لهم لكان هذا حسنا، وكذا يدعو لهم في الخطب وفي القنوت وفي المحاضرات، ويكثر من الدعاء لهم بأن يوفقهم الله ويسددهم ويعينهم، وأن يصلح بطانتهم ونحو ذلك. ولا يعد بحال من زاد في الدعاء لولي الأمر معتديا في الدعاء؛ بل هو محسن.